

وقيل الطور كل جبل فانه اتسم بجنيس الجبال وكتاب مسطور  
وقيل هو اللوح المحفوظ وقيل القزاق وقيل صحايف الاعمال في رقي  
منطور الرق في اللغة الصحيحة وخصت في العرف بما كان من جلد  
والمنثور خلاف المطوي والبيت المور هو بيت في السما السابعة  
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا وبهذا  
عمر اندوه وحياك الكعبة وقيل البيت المور الكعبة وعمرانها  
بالحاج والطائيفين والاول اسم وهو قول علي وابن عباس  
والسقف المرفور يعني السماء والبحر المسجور هو بحر الدنيا  
وقيل بحر في السماء تحت العرش والاول اظهر واسمهر وصفي  
المسجور المملوء ما وقيل الفارغ من الماء ويروى ان البحار  
يدفب ماؤها يوم القيامة واللغة تقتضي الوجهين لان اللفظ  
من الاضداد وقيل معناه الموقد نار من قولك سميرت النور  
واللغة ايضا تقتضي هذا وروي ان جهم في البحر ان عذاب  
وبك لواقع هذا جواب القسم ويمنى عذاب الاخرة يوم تور  
السما مورا اي يحيى وتذهب وقيل تدور وقيل تستحق  
والعامل في الظرف واقع او دافع او محذوف الذين هم في  
خوف من يلعبون الخوض الخطف في الاباطيل شبه بخوف من الماء  
يوم يدعون اي يدعون بتعريف ويوم يدل من الظرف  
المتقدم فاسم هذا التوبيع للكفار ههنا ما كانوا يقولونه  
في الدنيا من ان القرآن سحر ام انتم لا تبصرون توبيع ايضا  
لهم وتمك بهم اي هل انتم لا تبصرون هذا العذاب اما تجزون  
ما كنتم تكفرون هذا التفسير لما ذكر من عذابهم وليس متبلا  
لتفسيره والامدسه كما قال بعض الناس فاكهين كقولنا يكون  
معناه اصحاب فاكهة فيكون محولين وترا ويكون من الفاعل  
بمعنى السرور ووقاهم معطوف علي قول في جنات اوعيا

انهم

انهم بهم او تكون الواو والهمال كلوا واشربوا اي يقال لهم  
كلوا ههنا صفة المصدر محذوف تقديره كلوا اكلوا ههنا وقيل  
ان يكون وقع موقع فعل تقديره دعائكم الاكل والشرب بجور عين  
جمع حورا وهي الشديدة بياض بين العين وسواد سوادها  
والعين جمع عينا وهي الكبيرة العينين مع جالها وانما دخلت  
السا في جورا لانه يقتضيه قوله زوجناهم معني قرناهم قاله  
الزمخشري وقال ان الذين امنوا معطوف علي بجور عين اي  
قرناهم بجور المتلذذ بهم وبالذين امنوا اللذين همهم والاعلم  
ان الكلام تم في قوله بجور عين ويكون الذين امنوا مستدا  
خبره الحقنا والذين امنوا وانهم ذر ياتهم بايمان الحقنا  
هم ذر ياتهم معني الامة ماورد في الحديث ان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم قال ان الله يرفع درجة المؤمن في  
درجته في الجنة وان كانوا في العمل لتقر بهم عينه  
فذلك كرامة اللابنا بسبب الابا فقول ان ذلك في الاولاد الذين  
ما تواصوا وقيل علي الاطلاق في الالابا المؤمنين بايمان  
في موضع الحال من الذرية والمعنى انهم اتبعوا اباهم في الايمان  
وقال الزمخشري ان هذا المجرور يتعلق بالحقنا والمعنى عنده  
بسبب الايمان الحقنا بهم ذر ياتهم والاول اظهر فان قيل  
لم قال بايمان بالتكثير فالجواب بان المعنى يبيي من الايمان لهم  
يكونوا به احلا لدرجة ابايهم ولكنهم لم ياتوا بهم كرامة للاسباب  
فالمراد تقليل ايمان الذرية ولكنه رفع درجتهم فكيف اذا  
كانوا ايماننا عظيما وما اتقاهم من عملهم من سعي اي ما اتقاهم  
من ثواب اعمالهم بل وفيها لهم اجورهم وقيل الحقنا ذر ياتهم  
بهم وما نقصناهم شيئا من ثواب اعمالهم والضمير على القولين  
يسود على الذين امنوا وقيل انه يسود على الذرية كل اسرور